

3 تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه بارك الله فيه نعم تقدم لنا الكلام على قول الله عز وجل وهو اول سورة المائدة - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فالله عز وجل يأمرنا ان نفي بالعقود وقد ادخل بعض اهل العلم بالتفسير بالعقود حتى الطاعات والعبادات فقالوا ان الطاعات والعبادات هي موثيق بين العبد وبين ربه عز وجل - [00:00:26](#)

وانه عليه ان يقوم بهذه الطاعات والعبادات كما انهم ادخلوا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فمن حق قوسوني صلى الله عليه وسلم بل هذا من حق الله عز وجل قبل ذلك ان يطاع رسوله - [00:00:54](#)

وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فادخلوا ذلك كله في العقود والعهود ويدخل في ذلك كما تقدم عقود البيع وعقود السلم والحرب وعقود وعهود النكاح فكل هذه عقود - [00:01:14](#)

نعم كما ان بعض اهل العلم استدل بقوله عز وجل اوفوا اوفوا بالعقود ان الاصل بالعقود الاباحة الا ما حرمه الشارع وذلك لان الله عز وجل امر بالوفاء بهذه العقود. فلولا هي مباحة - [00:01:38](#)

في دينه وشرعه جل وعلا والا لما جاء الامر بالاطلاق بالوفاء بها الا او عهدا هو مه الشارع نعم ثم قال عز وجل حلت لكم بهيمة الانعام وتقدم لنا ان بهيمة الانعام هي الابل والبقر - [00:01:58](#)

الغنم والغنم هي الضأن والماعز وادخل بعض اهل العلم في ذلك حتى بقوا الوحش. الوعود نعم هي داخلية بعض اهل العلم فادخلها في ذلك الا ما يتلى عليكم. الا ما استثناه الله عز وجل فحرمه عليكم - [00:02:24](#)

نعم مما سوف يأتي من الميتة ومن ايضاً الدم والخنزير وغير ذلك غير محل الصيد وانتم حكم فالصيد لا يجوز في حالة الاحرام وعندنا حالتان ان تكونا محرما في حج او عمرة فلا يجوز لك صيد البو - [00:02:51](#)

او انت في منطقة الحرم وداخل الحرم فايضا لا يجوز لك الصيد ما دمت في منطقة الحرم. واما صيد البحر فهذا مباح للمحرم ان الله يحكم ما يريد جل وعلا - [00:03:19](#)

فالخلق خلقه والعباد عباده جل وعلا. فهو يحكم ما يريد سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله اي محارم الله. التي حرمها على عباده جعلها محومة فلا تحلوها ولا الشهر الحرام - [00:03:41](#)

وبالامس لم ينبهني الاستاذ ابو بكر الحمد لله الحمد لله فهي ذي القعدة الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحوم ورجب نعم لا لا يسكت الاستاذ ابو بكر. نعم. ابو ابو حمزة لن نؤاخذه ابو حمزة لانه لا زال قلبه بمصر - [00:04:08](#)

نعم ايه فلن نؤاخذه ابو حمزة ماء بحمد الله ما قدم الا منذ ايام ليست بالكثيرة فلا نؤاخذه نعم ولكنه اخذ الاستاذ ابو بكر. نعم. نعم. فانا امس اخطأت قلت شوال لا. ليس شوالا منها - [00:04:32](#)

بل هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ورجب بضو. نعم هذه هي اشهر الحرم. الله عز وجل يقول لا تحلوها بالقتال لا تحلوها لا تستحلونها بالقتال ولا الهدي ولا القلائد. الهدي ما يهدى - [00:04:52](#)

الى بيت الله فيذبح في حرم الله. نعم. والقلائد هي ما كل داء قلادة بحيث يعلم ان هذا مما اهدي الى بيت الله فلا يتعوض له بل يذبح هنا ولا امين البيت الحرام اي قاصدين البيت الحرام. لا تمنعوا احدا قصد البيت الحرام - [00:05:19](#)

الا ان يكون كافرا او مشركا. نعم فهذا ممنوع. وتعلمون ان الكفار كانوا يحجون يقول وهذا مما بقي عندهم من دين ابراهيم الخليل

عليه السلام فالله عز وجل نهانا ان نمنع احدا قصد بيت الله الحرام - [00:05:51](#)

ولكن فيما يتعلق بالكفار والمشركين هذا الحكم قد نسخ. انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ولذا ارسل

عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق ومن معه من الصحابة في - [00:06:14](#)

تلت التاسعة ينادون بالناس ان لا يحج بعد هذا العام مشرك نعم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا يبتغون الاجر ورضوان الله سبحانه

وتعالى. فما من ابتغى فضلا من الله اجرا ورضوانا منه جل وعلا فلا يمنع من بيت الله اذا كان موحدا مؤمن - [00:06:34](#)

من واذا حللتهم فاصطادوا. اذا انتهيتم من الحج او العمرة وكنتم خارج الحرم فاصطادوا يعني مباح لكم الصيد ولا يجرمكم اي لا يمنعكم شأن قوم بغضكم لقوم ان صدوكم عن المسجد الحرام فابغضتموهم. نعم لانهم كفار وقد صدوكم عن بيت الله - [00:07:05](#)

فهذا لا يمنعكم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم لا تعتدوا عليهم في نعم لا تعتدوا عليهم لكونهم قد صدوكم عن

المسجد الحرام. وتقدم ان الله عز وجل قد امرنا ان نفي بالعقوبة - [00:07:35](#)

والعهود وتعاونوا على البر والتقوى. نعم. امر من الله، عز وجل، ان نتعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولو ان

المسلمين طبقوا هذه الاية لاستقامت احوالهم وانتظمت امورهم - [00:07:57](#)

الان انظروا الى ما يجري في السودان نعم من تفكك للبلاد نعم لا يوجد من يصلح بينهم انظروا ماذا يجري في ليبيا. عدة دول في

دولة واحدة لا يوجد من يصلح بينهم - [00:08:24](#)

نعم فلو عمل المسلمون في الصحيحين في البخاري ومسلم في حديث انس ولعل الشيخ احمد ال علي ينتبه انصر اخاك ظالما او

مظلوما قال الصحابة هذا مظلوم عرفنا كيف ظالم نصره؟ قال تمنعه من الظلم - [00:08:45](#)

تمنحه من الظلم. نعم. فيصلح بينهم المظلوم ترفع ظلامته. والظالم يمنع من ظلمه وهذا نصرة له لا يترك يظلم ويقتل ويسفك الدماء.

نعم ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب. اتقوا الله بان تعملوا بهذه الاحكام - [00:09:07](#)

نعم وهذه احكام كثيرة كما تقدم. ومسائل عديدة شرعها الله عز وجل بين عباده يجب على العباد ماذا؟ تطبيقها. وانما الفائدة من هذه

التشريعات ومن هذه الاحكام التي بينها الله عز وجل ما الفائدة؟ منها اذا لم تطبق وما الفائدة منها اذا لم يعمل بها ومع الاسف الان -

[00:09:38](#)

في كسير من البلاد نحو شريعة الله واتوا بدساتير جاهلية وقوانين وضعية يتحاكمون اليها نعوذ بالله. حكم الله لا وانما يريدون حكم

المخلوق. والله تعالى قد قال في محكم التنزيل ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:10:08](#)

اولئك هم الكافرون. وسوف باذن الله يأتينا ذلك في هذه السورة العظيمة. الخلاصة هذه عديدة ومسائل كثيرة شرعها الله عز وجل

حتى نتحاكم اليها وبها ونطبقها. ومع الاسف يعني الغالب على البلاد الاسلامية عدم تحكيم شريعة الله نعوذ بالله - [00:10:33](#)

ولذا نعم تفككوا وتقاتلوا فيما بينهم واصابتهم الذلة ولن يخرجوا من الا بالعودة الى الله وشريعته. ولذا هنا ربنا عز وجل يقول ان الله

شديد العقاب سبحانه وتعالى لمن لم يحكم شريعته - [00:11:02](#)

حومت عليكم الميتة وهي التي ماتت حتف انفها لم تمت بتزكية ولم تمت باصطياد فهذه محرمة. هذه محرمة ولا يجوز اكلها وذلك

لضرويتها والدم. كانوا يشربون الدم في الجاهلية بل حدثنا احد الاخوة - [00:11:26](#)

حدثنا احد الاخوة نعم انه يقول يحكي عن والدته تقول ان والدتك تقول اذا كانت الشاة يعني ما مر عليها الا شيء يسير ان ماتت

ونفقت تقول اخذنا منها الكبد واخذنا الدم وطبخناه او يعني حتى في حال الذبح ياخذون الذبح ويطبخوا ياخذون الدم - [00:11:53](#)

ويطبخون فيتجمد يكون مثل الكبد ويأكلون نعوذ بالله فالله عز وجل حرم علينا الدم ولحم الخنزير وتعلمون الاضرار في لحم

الخنزير. نعم وما اهل لغير الله به. نعم فجميع ما اهل لغير الله به اي ذبح لغير الله - [00:12:20](#)

فهذا حرام لا يجوز الاكل منه. ما ما لم يذكر عليه اسم الله تعمد. كان يذكر عليه اسم المسيح مثلا عليه السلام او مخلوق من

المخلوقين. فهذا لا يجوز اكله. وانما لابد ان يذبح ويذكر اسم الله عليه - [00:12:49](#)

نعم ايها البدوي. نعم فهذا ما اهل للحسين او البدوي او الدسوقي او الشاذلي فهذا شوك اكبر هذا شرك اكبر لا يجوز الاكل من هذه

الذبيحة. والمنخقة التي تخنق حتى تموت. وكان - [00:13:11](#)

الحبشة يخنقون خنقا يذبجون بالظفر الاظافر اظافرهم طويلة وهذا في الطيور يخنقها حتى تموت. هذه لا تؤكل. والموقوذة التي تضرب حتى تموت نعم التي تضرب حتى تموت. والان الكفار يضربونها بمثقل - [00:13:32](#)

شيء ثقيل يضربون ما يريدون اكله فاذا نفقت ماتت اكلوها والمتردية التي سقطت من اعلى الى اسفل. والنطيحة التي تنطح حتى تموت. وما اكل السبع. نعم من والذئاب وغيرها الا ما ذكيتم الا ما ادركتم فيه الحياة - [00:13:55](#)
فدكيتموه ادركتم فيه ايات مستقرة. فزكيتموه فيجوز وما ذبح على النصب وهي الحجارة. كانوا يذبجون على الانصاب يتقربون الى الاصنام وان تستقسموا بالالزم. وهي ثلاثة سهام ثلاثة سهام مكتوب على واحد منها افعل. والثاني لا تفعل والثالث غفل. لا لم يكتب عليه شيء - [00:14:21](#)

فاذا اراد ان يسافر او يتاجر او كذا وكذا حرك. استقسم بالالزام. فاذا خرج افعل فعل واذا خرج لا تفعل لم يفعل نعم واذا خرج غفل اعاد الكوة مرة اخرى. فنهانا الله عز وجل عن الاستقسام بالالزام - [00:14:52](#)

ومما يدخل في الاستقسام بالالزام هو بارك الله فيكم قراءة الفنجال قراءة الكف والفنجال ضرب الخرز والودع. نعم والتنجيم نعم ونعم الابراج يزعمون من خلال ذلك يعلمون الغيب ما في احد يعلم الغيب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض - [00:15:18](#)
الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون وان تستقسم بالالزام ذلكم فسق والفسق هو الخروج فهنا خروج عن طاعة الله. فعلكم ذلك. اليوم ينس الذين كفروا من دينكم بعد ان فتحت - [00:15:43](#)

او انقاد من او انقاد الى الاسلام يأس الكفار من القضاء على دين المسلمين لان الله عز وجل قد نصره واطهره اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم. واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم. هذه - [00:16:08](#)

اية الكريمة نزلت في يوم عرفة في حجة الوداع ووافق ذلك يوم الجمعة نعم. جاء رجل من اليهود لعمر كما في البخاري قال اية يا معشر المسلمين نزلت عليكم لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال عمر وما - [00:16:33](#)

ها هي هذه الاية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم. قال هي بحمد الله قد نزلت في يوم عيد. يوم عرفة جاء في حديث موسى نعم بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر قال عليه الصلاة والسلام يوم عرفة - [00:16:59](#)

ويوم النحو لعل الشيخ إبراهيم ينتبه يوم عرفة ويوم النحو وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام فهذه اعياد زمانية ومكانية. نعم عرف عيد زماني ومكاني. نعم نعم اليوم اكملت لكم دينكم فنحمد الله عز وجل ان ديننا كامل لا نحتاج الى تكميل لا ولذا البدع كلها -

[00:17:17](#)

حومة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي باكمال الدين. ورضيت لكم الاسلام ديناً فمن اضطر في محمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم. ونقف عند هذا هنا ونكمل فيما بعد - [00:17:47](#)

بمشيئة الله - [00:18:07](#)